Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ارقصى فإنه لا مناص لك من الرقص ! ارقصى فى حذائك الأحمر حتى يعقد منك اللسان وتصفر البنان ويذبل الجثمان ، لقد قضى عليك ألا تزالى ترقصين من دار لدار ، وأن يراك الفتيات فترتاع لرؤيتك وتفر من طلعتك ، وتكونى عبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن ادكر .. فارقصى ثم ارقصى ! » .

فصاحت « كارين » :

« مرحمة وغفرانا ! » ولكنها لم تسمع جواب الملك ، لقد قذف بها الحذء الأحمر فى ظلمات الغابات .

وعلى تلك الحال استمرت الأيام والليالى ..

وفى ذات صباح مرت راقصة على باب دار كانت تعرفها جيدا ، فسمعت من داخلها نشيد جنازة ، ثم خرج من بابه نعش ميت مجلل بالزهر والريحان ، فعرفت « كارين » أن سيدتها البارة الكريمة قد ماتت ، وقد ذهب من كان يرفها ويحفها وانهدم آخر ملجأ لها فى الحياة الدنيا ، فأصبحت منبوذة من أهل الأرض ملعونة من ملائكة السماء .

وكذلك استمرت ترقص وقد قضى عليها أن لا تزال ترقص ، وجعل الحذاء يطيح بها بين الأعشاب الشائكة حتى تمزق ساقاها ودميتا – وأخيرا دفع بها الحذاء إلى دار حريدة . وكانت تعرف أنها دار الجلاد ، فنقرت بأصبعها على زجاج النافذة وصاحت ..

(اخرج يا صاحب الدار ، اخرج إلىّ ، فإنى لا أستطيع الدخول إليك – إنى أرقص ...)

فأجابها الجلاد .

« إنك لا تعرفين من أنا ، إنى جلاد المدينة أقطع رءوس المجرمين ، وسيفى صارم » ..

قالت « كارين » :

« لا تقطعن رأسى لأنى لا أحب أن أموت قبل أن أندم على جنايتى وأستغفر لذنبى وأكفر عن سيئاتى ، ولكن اقطع قدمى ، والحذاء معا »